



## حكاية الفأس (2)



اتَّفَقَتِ الغَابَةُ الهَادِئَةُ الوَاسِعَةُ مَعَ أَشْجَارِهَا وَأَزْهَارِهَا  
وَأَعْشَابِهَا وَنَبَاتَاتِهَا عَلَى التَّعَاوُنِ فِي الدَّفَاعِ عَنْهَا، حَيْثُ  
التَّفَتُّ الأَزْهَارُ عَلَى بَعْضِهَا البَعْضُ، وَامْتَدَّتْ أَغْصَانُ  
الأَشْجَارِ صَفًّا صَفًّا، وَتَطَاوَلَتِ الأعْشَابُ وَتَشَابَكَتْ فِي مَا  
بَيْنَهَا، وَتَقَارَبَتِ النَّبَاتَاتُ حَتَّى التَّصَقَّتْ، وَتَوَحَّدَ الجَمِيعُ  
فِي يَدٍ قَوِيَّةٍ صَلْبَةٍ، لِمَلاحِقَةِ الفَأسِ أَيْنَمَا وَجَدَ.

وَصَلَ الفَأسُ الشَّرِيرُ إِلَى الغَابَةِ الهَادِئَةِ الوَاسِعَةِ نَافِخًا  
عَضَلَاتِهِ وَعَارِمًا صَدْرَهُ، لَكِنَّهُ فُوجِيَ بِاتِّحَادِ الغَابَةِ عَلَيْهِ،  
فَخَافَ وَرَكَضَ رَاجِعًا إِلَى الوَرَاءِ، وَحَاوَلَ الهَرَبَ، فَلَمْ يَقْدِرْ،  
إِذْ طَارَتْ يَدٌ طَوِيلَةٌ صَلْبَةٌ، أَمْسَكَتَهُ مِنْ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ،  
وَأَحْضَرَتْهُ مَقْبِدًا مَغْلُوبًا وَمَهْزُومًا.

هَكَذَا احْتَفَلَ الجَمِيعُ بِهَذِهِ المُنَاسِبَةِ؛ عَزَفَتْ أَزْهَارُ الغَابَةِ نَشِيدَ  
الحَيَاةِ، وَرَقَصَتِ الأشْجَارُ وَتَمَايَلَتِ النَّبَاتَاتُ وَالْأَعْشَابُ. وَحَكَمَ  
عَلَى الفَأسِ بِأَنْ يَنْكُشَ البُسْتَانَ بِأَكْمَلِهِ حَتَّى يُعَادَ زَرْعُهُ مِنْ  
جَدِيدٍ، وَبِشَكْلِ جَمِيلٍ.

(انتهى)

انْتَقَلَ الفَأسُ مِنْ شَجَرَةِ التُّفَاحِ إِلَى شَجَرَةِ الإِجَاصِ، وَضَرَبَ  
بَطْنَهَا. لَكِنْ مَنَعَتْهُ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ الكَبِيرَةُ مِنْ تَكَرَّارِ الضَّرْبَةِ  
مَرَّةً ثَانِيَةً. أَمْسَكَتَهُ بِغُصُونِهَا الطَّوِيلَةِ، وَتَعَارَكَ بِشِدَّةٍ،  
فَقَاوَمَتْهُ بِبَسَالَةٍ حَتَّى نَزَفَتْ زَيْتًا عَلَى أَرْضِ البُسْتَانِ. وَفِي  
نَهَايَةِ الأَمْرِ، تَغَلَّبَ الفَأسُ عَلَيْهَا وَخَرَطَ غُصُونَهَا وَجَذْوَعَهَا،  
وَأَكْمَلَ عَلَى شَجَرَةِ الإِجَاصِ.

وَأخِيرًا، نَفَضَ الفَأسُ الشَّرِيرُ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ مِنَ الغُبَارِ،  
وَمَسَحَ شَارِبِيهِ الأَسْوَدِينَ، وَنَظَرَ إِلَى مَا فَعَلَهُ بِالبُسْتَانِ  
الجَمِيلِ. بَدَأَ فَرِحًا وَمَسْرُورًا.

بَحَثَ الفَأسُ عَنِ الفِطْرِ البَرِيِّ فَلَمْ يَجِدْهُ، عِنْدَهَا ظَنَّ أَنَّهُ  
رَحَلَ عَنِ البُسْتَانِ الجَمِيلِ وَسَبَقَهُ فِي اتِّجَاهِ الغَابَةِ  
الهَادِئَةِ. وَسُرِعَانَ مَا سَارَ الفَأسُ مُجَدِّدًا عَلَى الطَّرِيقِ  
المُؤَدِّيَةِ نَحْوَ الغَابَةِ الهَادِئَةِ الوَاسِعَةِ؛ هُنَاكَ فِي الغَابَةِ، أ  
خَبِرَتِ الحَيَوَانَاتُ الهَارِبَةَ عَمَّا حَصَلَ، وَحَذَرَتْ مِنْ خَطَرِ  
كَبِيرٍ سَوْفَ يَقَعُ.

وَعَلِمَ الجَمِيعُ بِمَا حَلَّ بِالبُسْتَانِ الجَمِيلِ المُسْكِنِ مِنْ فُظَائِعَ.

